((أثر التصحيف والتحريف في الدلالة المعجمية لألفاظ الحديث الشريف، "كتاب عمدة القاري إنموذجاً"))

أنس كنعان محمد أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله على ما أنعم ، وعلّم الإنسان ما لم يعلم ، وأرسل رسوله محمد الأكرم صلّى الله عليه وسلم ، رحمةً للعالمين . أمّا بعد :

فقد كانت العناية بالقرآن الكريم ثمّ الحديث النبوي الشريف نواة التأليف اللغوي ، إذ حرص المسلمون الأوائل على تنقية اللغة مما يشوبها ، فاستطاعوا أن يقدموا دراسة منظمة في علوم شتى وفق منهجية واضحة ، وجاء الاهتمام بالحديث النبوي غيرةً على كلام رسولنا الحبيب والحفاظ عليه ، فصار للحديث علوم وتصنيفات كثيرة حتى قيل تقدم التصنيف في علوم الحديث على التصنيف في علوم القرآن ، وذلك لأنّ علوم الحديث يُعرف به الصحيح من غيره ، أمّا القرآن فتولاه الله بالحفظ والرعاية ، وامتاز رجاله بالفهم الثاقب والحفظ الواسع والمعرفة التامة بالأسانيد والمتون وأحوال الرواة ، واهتم العلماء بتنقية الحديث من كل ما هو دخيل عليه ، لذلك حرصوا قدر المستطاع على أن لا يقعوا بالتصحيف أو التحريف ، وهو ما لم يسلم منه جل العلماء على الرغم من اشتهارهم بالعلم والدقة ، والأحاديث النبوية كثيرة وتعدد سماعها عن رسول الله ﷺ ، فمن المستحيل أن تروى عن شخص واحد وإنّما رويت بأسانيد عدة ، وفي عصر التدوين اخذ بعض طالبي الحديث من الصحف وربما أدى ذلك إلى التصحيف ، لذلك ظهرت مؤلفات كثيرة تهتم بتنقية

الصحيح من المصحف منها مع التوثيق بالسند والرواية ، وهذا الموضوع مهم و يستحق العناية والدراسة ، لما فيه من أثر في تغيير معاني الألفاظ ، لذلك اخترت أنْ أدرس أثر التصحيف والتحريف في الدلالة المعجمية للألفاظ المصحفة في كتاب عمدة القاري ، وهو جزء من رسالة الماجستير الموسومة بـ(التصحيف والتحريف في كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) "دراسة لغوية").

واعتمدت في منهجي على أخذ اللفظة المصحفة وذكر رأي العيني فيها ، وبيان الفرق الدلالي بين اللفظة المصحفة واللفظة الصحيحة ، واعتمدت في بحثي على عدد من المصادر أهمها كتب المعجمات مثل : العين ولسان العرب و شروح صحيح البخاري وكتب غريب الحديث .

ولا تخلو أي دراسة من صعوبات لكن هذه الصعوبات ذللها الهدف ، و كان من أشدها تحديد الكتابة عن الحديث النبوي خشية الدخول في قول الرسول ﷺ : ((من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار))(١).

وأخيرًا فإنّ استعانتي بالله في هذه الدراسة وتوكلي عليه تجعلني أرجو أن يلقى عملي القبول وأن أُعذرَ على الهفوات والأخطاء فيه لأنّها مني وعليّ ، وسألت الله مسبقًا وأسأله مكررًا أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يجعله في ميزان حسناتي و حسنات كل من ساعدني فيه .

الباحث

التصحيف والتحريف في المستوى الدلالي

توطئة :

١- تعريف التصحيف والتحريف:

التصحيف لغة :

ورد في اللسان : ((المُصَحِّف والصَحَفِيُّ : الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف مُوَلَّدة ... والتَصْحيفُ الخطأُ في الصحيفة))(٢).

والتصحيف : ((التغيير والتبديل بالكلام ، قالوا : والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الواضع ، وأصله الخطأ ، يُقال : صحفه فتصحف ، أي غيره فتغير حتى التبس واشتبه وهو لحاله مُصَحِّف))(٣) .

وتعريفه اصطلاحًا يتفق مع معناه لغةً ، وتناوله العلماء بجملة من التعريفات منها قول الجرجاني : ((التصحيف أنْ يُقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه أو على ما اصطلحوا عليه))(٤).

ونُسِب إلى أبي العلاء المعري قوله ((أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فغيره عن الصواب))(٥).

أمّا التحريف فهو : ((أنْ تجعله على حرف من الاحتمال ، والمُحَرَّف : الكلمة التي خرجت عن أصلها غلطًا كقولهم للمشؤوم ميشوم)) (٦).

وكان الفرق بين المصطلحين غير واضح في بدايته الأولى ، فحصل خلط بينهما فقيل : التصحيف ((تبديل اللفظ و التغيير وهو إبدال اللفظ بغيره والتحريف وهو تبديل الحركات والسكنات والشدات)) (٧).

ثم وضّح ابن حجر الفرق بين المصطلحين فقال : ((إنْ كانت المخالفة بتغيير حرف أو حرفين مع بقاء صورة الخط في السياق فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمُصَحَّف أو إلى الشكل فالمُحَرَّف))(٨) .

وبهذا أصبح لكل مصطلح دلالته الخاصة في نوع التغيير الذي قد يطرأ على الكلمات ويبعدها عن لفظه الصحيح ، ويكون الفرق واضحًا بين التصحيف والتحريف في تعريف الجرجاني لكل منهما بقوله : ((تجنيس التحريف : هو أنْ يكون الاختلاف في الهيئة كبُرْد وبَرْد .

تجنيس التصحيف : هو أنْ يكون الفارق نقطةً كأنْقى واتقى))(٩).

ولكن مع ذلك نجد عند تتبعنا للأحاديث النبوية الشريفة أنّ العلماء الأوائل قد أطلقوا مصطلح التصحيف على ما يشمل التصحيف أو التحريف ، لأن تعريف التصحيف بصورته الأولى تعِمُّ وتشمل كل خطأ يصيب لفظ ويبعده عن الصواب ، وهذا ما وجدناه في كتاب عمدة القاري .

أسباب التصحيف و التحريف :

١- تصحيف البصر : وَهُوَ سوء القراءة بسبب تشابه الحروف والكلمات وهذا يحصل دائمًا لِمَنْ يأخذ من الصحف دون تلقٍ ، مثاله ما روي عن الدارقطني أن أبا بكر الصولي أملى في الجامع حديث أبي أيوب من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فقال فيه شيئا بالشين والياء (١٠) .

٢- تصحيف السمع: ويحدث بسبب تشابه مخارج الكلمات في النطق فيختلط الأمر عَلَى السامع فيقع في التصحيف أَوْ التحريف ، مثاله حديث عاصم الأحول رواه بعضهم فقال عن واصل الأحدب ، فذكر الدارقطني أنّه من تصحيف السمع لا من تصحيف البصر ، كأنّه ذهب والله أعلم إلى أن ذلك مما لا يشتبه من حيث الكتابة وإنما أخطأ فيه سمع من رواه (١١).

٣- تصحيف المعنى : وهو الذي يتعلق بالمعنى دون اللفظ ، مثاله عن الدارقطني أن محمد بن المثنى أبا موسى العنزي حدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببقرة لها خوار ، فقال فيه : أو شاة تنعر

بالنون ، وإنما هو تيعر بالياء ، وأنّه قال لهم يومًا : نحن قوم لنا شرف ، نحن من عنزة قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم إلينا ، يريد ما روي أنّ النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى عنزة ، وتوهم أنّه صلى إلى قبيلتهم ، وإنما العنزة هنا حربة نصبت بين يديه فصلى إليها (١٢).

٤- تصحيف اللفظ : وهو الأكثر من التصحيف في المعنى ، ومثاله حديث : أنّه لعن الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر ، قيل صحفه وكيع بالحاء المهملة فردّه عليه أبو نعيم بالخاء (١٣).

٢- الدلالة :

الدلالة في اللغة : مصدر دلّ يدلُّ دِلالةً ودَلاَلةً و دُلُولةً ، والفتح أفصح عند الجوهري (١٤).

ويعني الهداية وما يستدل به ، فيُقال : دَلَلْتُ بهذا الطريق دَلالةً ، أي : عرفتُه ، والدليل الدّال المرشد إلى المطلوب (١٥).

وفي الاصطلاح هي : ((كونُ اللَّفظِ متَى أُطْلِقَ أو أُحِسَّ فُهِم منه معناه للعِلْم بوَضْعِه))(١٦).

وعرّفه الجرجاني : ((كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني المدلول))(١٧).

وهي لدى المحدثين : ما ينصرف إليه اللفظ في الذهن من معنى مُدرك أو مُحَسّ (١٨).

فموضوع علم الدلالة دراسة الكلمات المفردة والتراكيب والنصوص اللغوية للكشف عن معانيها والمقصود منها، والألفاظ إنما هي أدلة يستدل بها على غاية المتكلم، وقسّم ابن جني الدلالة على أنواع (الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية)(١٩).

وحرص المفسرون والعلماء والشراح على بيان معاني الألفاظ سواء كانت الألفاظ كلام الله أو كلام نبيه – صلى الله عليه وسلم – أو أشعار أو أقوال الحكماء والعلماء بمختلف الوسائل ، مثل الترجمة ، أي تبيان المعنى عن طريق ذكر الكلمات المقاربة للكلمة المقصودة، أو تبيان المعنى بذكر الضد للفظة، أو التفسير بالنظير، أو التفسير بالسياق، ويبقى لكل عالم أسلوبه في الشرح(٢٠).

والعيني في كتابه (عمدة القاري شرح صحيح البخاري) من خلال شرحه للأحاديث النبوية يبيّن معاني الألفاظ ، كذلك معاني الألفاظ المصحفة أو المحرفة ، و الفرق بين اللفظة الصحيحة واللفظة المصحفة أو المحرفة ، من خلال إعطاء كل لفظة معناها .

ويُعدُّ المعجم المرجع الذي يحتوي على ألفاظ اللغة أو ما يستطاع تدوينه منها ويصف أحوالها الدلالية ، والحالة المعجمية للألفاظ تمثل الصورة الأساسية لمحيطها الدلالي (٢١).

ودلالة المطابقة: ((هي كون اللفظ بحيث متى أُطلق أو تخيل فُهِمَ منه معناه للعلم بوضعه ... لأنّ اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له في اللغة))(٢٢).

وهناك ألفاظ عُدّت مصحفةً وأخرى صحيحة يكون لتحديد معناها المعجمي أثر في ثبوت ذلك ، نأخذ قسمًا منها:

- اسْتَجْنَحَ و اسْتَجْنَعَ

عنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال : ((إذَا اسْتَجَنحَ اللَّيْلُ أوْ كانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ، فإنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فإذَا ذهَبَ ساعَةٌ مِنَ العَشَاءِ فَخَلُّوهُمْ وأغْلِقْ بابَكَ واذكُرِ اسْمَ الله وَأَطْفِىءْ مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ الله وأوْكِ سِقَاءَكَ واذْكُرِ اسْمَ الله وخَمِّرْ إنَاءَكَ واذْكُرِ اسْمَ الله وَلَوْ تَعْرُضُ علَيْهِ شَيْئاً))(٢٣).

ذكر العيني وقوع التصحيف في إحدى الروايات في لفظة (استجنح) بالعين بدل الحاء (استجنع)(٢٤).

وقال : إنّ معنى (استجنح) أي إذا أظلم (٢٥). و قال ابن الجوزي: ((استجنح : اشتدت ظلمته))(٢٦).

وهذا ما قاله الخليل في مادة (جنح) : ((جنح الطائر جنوحا أي كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجىء إلى موضع ... وجنح الظلام جنوحًا إذا أقبل الليل والاسم الجِنح والجُنح لغتان ...)) (٢٧).

و مادة جنع أهملها أغلب أصحاب المعجمات ، وهذا ما ذكره الزبيدي وقال: ((الجَنِيعُ : حَبٌّ أَصْفَرُ يَكُونُ علَى شَجَرِهِ مِثْلُ الحَبّةِ السَّوْداءِ))(٢٨).

وهذا الإهمال لمادة (جنع) من قبل أصحاب المعجمات يؤيد ما ذهب إليه العيني من صحة لفظ (استجنح) واتهامه لرواية (استجنع) بالتصحيف ، ووافق ابن حجر العيني في هذا الرأي (٢٩).

- خَشِيش وحَشِيش

عَنْ أسْمَاءَ بنتِ أبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما : ((أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى صَلاَةَ الكُسُوفِ فقَامَ فأطالَ القِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فأطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ قامَ فأطَالَ القِيَامَ ..... فَإذَا امْرَأَةٌ حَسِبْتُ أنَّهُ قال تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ ، قُلْتُ : ما شَأنُ هَذِهِ ؟ قالُوا :

حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعا لا أَطْعَمَتْهَا ولا أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ . قال نافِعٌ حَسِبْتُ أنهُ قال : مِنْ خَشِيش الارْضِ أَوْ خِشَاشِ))(٣٠).

ذكر العيني أنّ لفظ الخشيش تصحفت إلى الحشيش وبيّن المعنى المعجمي للفظتين بقوله : ((الخشيش بفتح الخاء المعجمة وهو حشرات الأرض وهوامها والخشاش بكسر الخاء هو الحشرات أيضا ... ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم))(٣١).

وجاء في اللسان في مادة (خشش) تفسير (الخشيش) هو : ((هوام الأرض وحشراتها ودوابها وما أشبهها))(٣٢) .

أمّا الحشيش فهو: ((اليابس من الكلأ))(٣٣) .

وهذا الفرق الدلالي ذكره العيني ، فلفظ الخشيش أصح من الحشيش في مدلوله اللغوي في الحديث ، وسَبَقَ العيني علماء آخرون ذكروا الكلام نفسه ووافقهم العيني في ذلك (٣٤).

ـ أنْصَت و انْصَبَّ

عنْ أَبِي قِلَابَةَ قال : ((كانَ مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ يُرِينَا كَيْفَ كانَ صلاةُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وَذَاكَ في غَيْرِ وَقْتِ صَلاَةٍ ، فقَامَ فَأَمْكَنَ القِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَمْكَنَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رفَعَ رَأْسَهُ فَانْصَبَّ هُنَيَّةً . قال : فَصَلَّى بِنَا صلاَةَ شَيْخِنَا هَذَا أبي بُرَيْدٍ وكان أبو يزيد إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ استَوَى قاعِدا ثُمَّ نَهَضَ))(٣٥).

جاء في إحدى الروايات (فانْصَبَّ) وأخرى (فَانْصت) ووجه العيني رواية (فَانْصت) بأنّها تصحيف (٣٦).

ثمّ ذكر أنّ (انْصَبَّ) : ((هو من الإنصاب كأنّه كنى عن رجوع أعضائه عن الانحناء إلى القيام بالانصباب))(٣٧).

ووافق العيني ما قاله ابن فارس : ((النون والصاد والباء أصل صحيح يدل على إقامة شيء وإهداف في استواء))(٣٨).

والرواية الثانية (انصت) حددها العيني من الإنصات وهو السكوت (٣٩).

فنلحظ أنّ العيني فرّق بين معنيي الروايتين بالرجوع إلى المعنى المعجمي للفظتين .

- أُجَازِيهُم وأُجازِفُهُم و أُحارِبُهُم

قال عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ ألاَ تُحَدِّثُنَا ما سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم قال : ((إنَّ رَجُلاً كانَ فِيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ أتاهُ المَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ ؟ قال : ما أَعْلَمُ ، قِيلَ لَهُ : انْظُرْ . قال ما أَعْلَمُ شَيْئاً ، غَيْرَ أنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ في الدُّنْيَا وأُجَازِيهِمْ فأُنْظِرُ المُوسِرَ وأَتَجاوَزُ عنِ المُعْسِرِ ...))(٤٠).

ذكر العيني أنّ لفظة (أجازيهم) وردت في روايتين (أجازفهم) والأخرى (أحاربهم) وعدّهما تصحيفًا ، وبيّن دلالة لفظة (أجازيهم) بقوله : ((أي أتقاضاهم الحق والمجازي المتقاضي يُقال : تجازيت ديني عن فلان إذا تقاضيته ، وحاصله أخذ منهم وأعطى))(٤١) .

وذهب ابن حجر المذهب نفسه في عد الروايتين (أجازفهم و أحاربهم) تصحيفًا وذكر أنّ معنى (أجازفهم) في الحديث : ((أي أقاضيهم والمجازاة المقاضاة أي آخذ منهم وأعطي))(٤٢).

وقال علي القاري : ((وأجازيهم أي أحسن إليهم حين أتقاضاهم))(٤٣).

والدلالة المعجمية للمجازاة تتفق مع ما جاء في الحديث ، على العكس من دلالة اللفظين الآخرين ، فأجازفهم من الجزاف وهو ((في الشراء والبيع دخيل ، وهو بالحدس بلا كيل ولا وزن تقول بعته واشتريته بالجزافة والجزاف))(٤٤).

و(أحاربهم) مشتق من الحرب وهو نقيض السلم (٤٥).

وهذه الدلالة المعجمية للفظتين تجعلهما من التصحيف في الحديث .

- يكثرون و يكبرون

عنْ فُرَاتٍ القَزَّازِ قال سَمِعْتُ أبَا حازِمٍ قال قاعَدْتُ أبَا هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنهُ خَمْسَ سِنِينَ فسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال : ((كانَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الأنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خلفه نبي ، وإنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي وسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ ، قالُوا فَمَا تأمُرُنَا ؟ قال : فُوا بِبَيْعَةِ الأوَّلِ فالأوَّلِ أعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ ، فإنَّ الله سائِلُهُم عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ))(٤٦).

من الرواة من استبدل لفظ (يَكْثرون) بـ (يَكْبرون) وقال العيني : قيل إنّ الرواية الثانية تصحيف (٤٧).

والفرق في المعنى بين الروايتين ذكره العيني وابن حجر، بأنّ قوله (يكثرون): من الكثرة، نَقيضُ القِلَّةِ .

وأمّا (يكبرون) فقد وُجِّهت بأنّ المراد إكبار قبائح فعلهم (٤٨).

- يُقْرَون ويَغْزُون

قال يَزِيدُ بنُ أبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ إنَّهُ أخْبَرَهُ قال : خَرَجْتُ مِنَ المَدِينَةِ ذَاهِباً نَحْوَ الغَابَةِ حتَّى إذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الغابَةِ لَقِيَنِي غُلامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ قُلْتُ : ويْحَكَ مَا بِكَ ؟ قال : أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ ... فاسْتَنْقَذْتُها مِنْهُمْ قَبْلَ أنْ يَشْرَبُوا ، فأقْبَلْتُ بِهَا أسُوقُها فلَقِيَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ : يا رسولَ الله إنَّ القَوْمَ

عِطاش وإنِّي أعْجَلْتُهُمْ أنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ فابْعَثْ في إثْرِهِمْ . فقال : ((يا ابْنَ الأكْوَعِ ملَكْتَ فأسْجِحْ إنَّ القَوْمَ يُقْرَوْنَ في قَوْمِهِم)) (٤٩).

قال العيني إنّ لفظ (يُقْرون) ورد في رواية أخرى (يغزون) وعدّها تصحيفًا ، ثم ذكر معنى اللفظة الأولى بقوله : ((إن القوم يقرون أي : يضافون ، يعني أنهم وصلوا إلى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في الحال في البعث لأنهم لحقوا بأصحابهم ، ويقرون هنا من القري وهو الضيافة))(٥٠).

وقال الحميدي : ((يقرون أي يضافون ويطعمون من القرى بمعنى الضيافة))(٥١).

وفسره ابن الجوزي بأنهم يجمعون الماء واللبن (٥٢).

وقال صاحب العين : ((القرى الإحسان إلى الضيف قراه يقريه قرى))(٥٣).

و اللفظة الثانية (يغزون) قال ابن سيده : ((غزا الشيء غزوًا أراده وطلبه، والغزوة ما غزى وطلب ... والغزو السير إلى قتال العدو وانتهابه ، غزاهم غزوا وغزوانا))(٥٤).

والفرق واضح بين الدلالتين ، وأغلب العلماء مدركون لهذا المعنى ، وذهبوا إلى صحة الرواية الأولى وإنكار الرواية الثانية (٥٥).

- ثَوْر نُور

قال مُسَدَّدٌ حدثنا عبد الْعَزِيزِ بن الْمُخْتَارِ حدثنا عبد اللَّهِ الدَّانَاجُ قال حدثني أبو سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يوم الْقِيَامَةِ))(٥٦).

وورد الحديث في رواية أخرى بلفظ (يُجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران في النار يوم القيامة) (٥٧).

وقال ابن الأثير : ((روي بالنون وهو تصحيف))(٥٨).

وبين العيني الفرق الدلالي بين اللفظين بقوله: ((يكوران في النار يوم القيامة أي يلفان ويلقيان في النار ، والرواية ثورين بالثاء المثلثة: كأنهما يمسخان))(٥٩).

وقال المناوي : ((ثوران بالمثلثة تثنية ثور))(٦٠).

وذهب ابن حجر إلى أنّ المراد : ((أنّها تلف ويرمى بها فيذهب ضوؤها))(٦١).

والمعنى الذي ذهب إليه العلماء يعود لدلالته المعجمية ، قال ابن فارس : ((ثور الثاء والواو والراء أصلان قد يمكن الجمع بينهما بأدنى نظر : فالأول انبعاث الشيء والثاني جنس من الحيوان ، فالأول قولهم ثار الشيء يثور ثورا وثؤورا وثورانا ... والثاني الثور من الثيران وجمع على الأثوار أيضا))(٦٢).

ومعنى النور هو : ((الضَّوْءُ أيّاً كان أو شُعاعُه وسُطوعُه))(٦٣).

ـ أسرعوا وشرعوا

عنْ عبْدِ الرَّحْمن بنِ عبْدِ الله بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ أنَّ عبْدَ الله بنَ كَعْب بنِ مالِكٍ وكانَ قائِدَ كَعْبٍ منْ بنِيهِ حِين عَمِيَ قال سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ ... ولَمْ أقْضِ شَيْئاً ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ ولَمْ أقْضِ شَيْئاً فَلَمْ يَزَلْ بي حتَّى أسْرَعُوا وتَفارَطَ الغَزْوُ وهَمَمْتُ أنْ أرْتَحلَ فأدْرِكُهُمْ ولَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذلِكَ ... (٦٤)

وردت رواية ثانية في لفظ (أسرعوا) وهي (شرعوا) نبّه عليها العيني وابن حجر (٦٥).

وفرّق العيني بين دلالة كل لفظة بقوله : ((حتى أسرعوا من الإسراع وفي رواية الكشميهني حتى شرعوا بالشين المعجمة من الشروع))(٦٦).

وقال ابن منظور : ((السرعة نقيض البطء))(٦٧) .

والرواية المصحفة (شرعوا) مشتقة من الشروع معناها قال ابن فارس : ((الشين والراء والعين أصل واحد : وهو شيء يفتح في امتداد يكون فيه من ذلك الشريعة وهي مورد الشاربة الماء))(٦٨).

إنّ لكل لفظ في اللغة دلالته الخاصة واستعمالاته ، ولمّا كان من أثر التصحيف أو التحريف أثر في تغيير الألفاظ فإنّها تؤدي إلى تغيير دلالة اللفظ في الحديث ، والعيني من المتنبهين لهذا الأمر فوجدناه في هذه المسألة ذكر دلالة كل لفظ .

- التبكير والتكبير

ورد في صحيح البخاري: ((بَاب التَّبْكِيرِ إلى الْعِيدِ وقال عبد اللَّهِ بن بُسْرٍ إن كنا فَرَغْنَا في هذه السَّاعَةِ وَذَلِكَ حين التَّسْبِيحِ))(٦٩).

وقال العيني : ((أي هذا باب في بيان التبكير للعيد من بكّر إذا بادر وأسرع ، وكذا هو للأكثرين بالباء الموحدة قبل الكاف وكذا شرحه الشارحون ، ووقع للمستملي (٧٠) باب التكبير بتقديم الكاف قيل هو تحريف))(٧١).

وهذا ما قاله ابن حجر أيضًا في فتح الباري (٧٢).

فإنّ العيني وابن حجر ذكروا دلالة لفظ التبكير وهو مشتق من الإبكار بمعنى الإسراع ، وذكر الزبيدي مثالًا لمعناه حديث الجُمعَةِ ((مَنْ بَكَّرَ يومَ الجُمعَةِ وابْتَكَرَ فله كذا وكذا)) قالوا بَكَّرَ أَسْرَعَ)) (٧٣).

واكتفَوْا بالقول في تحريف لفظ التكبير ومعنى الكبيرُ يقال : ((كبّر تكبيرا وكبارا بالكسر مشددة : قال الله أكبر ، و الشيء جعله كبيرا واستكبره وأكبره رآه كبيرا وعظم عنده))(٧٤).

فتحريف التبكير إلى التكبير له أثر في تغيير الدلالة في الألفاظ وذلك لأنّ اللفظة الأصلية من البكارة والإتيان مبكرا إلى صلاة العيد ، و التكبير بمعنى أنهم يكبرون الله .

- تجن و تحز

عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : ((مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ من حَدِيدٍ من لَدُنْ ثَدْيَيْهِمَا إلى تَرَاقِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فلا يُنْفِقُ شيئا إلا مَادَّتْ على جِلْدِهِ حتى تُجِنَّ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فلا يُرِيدُ يُنْفِقُ إلا لَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا فَهُوَ يُوسِعُهَا فلا تَتَّسِعُ وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إلى حَلْقِهِ))(٧٥).

ووردت رواية أخرى (تَحِز) بدل لفظ (تجن)، وعدّها القاضي عياض(٧٦) والنووي(٧٧) والعيني(٧٨) وهمًا، إنّما هي تَجِن .

وقال العيني : إنّ لفظ (تجن) ((معناه حتى تستر من أجن إذا ستر ، وكذلك جن بمعناه))(٧٩).

والرواية الأخرى الفعل مشتق من حزز ، والحز في اللغة : ((القَطعُ من الشيءِ في غير إبانة))(٨٠) .

فإنّ دلالة الألفاظ تتغير من معنى إلى معنى آخر بسبب الوهم الذي حصل في الحديث .

الهوامش :

---

(١) صحيح البخاري ٣٧/١ (١٠٦) .

(٢) لسان العرب : ابن منظور (صحف) ٢٨٣/٥.

(٣) القاموس المحيط : الفيروز آبادي ٤٦/١

(٤) التعريفات ، الجرجاني ٥٨ ، وينظر : المصباح المنير : الفيومي ٣٣٤/١ ، وتصحيفات المحدثين : العسكري ٢٤/١ ، فتح المغيث : السخاوي ٧٢/٣.

(٥) المزهر في علوم اللغة : السيوطي ١٩٤/٢.

(٦) تاج العروس : الزبيدي ٨٩/١.

(٧) الغاية فى شرح الهداية فى علم الرواية ، شمس الدين السخاوي ١١٥/١

(٨) نُزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: ابن حجر، ٢٢٩، وينظر : تدريب الرَّاوِي : أبو بكر السيوطي ، ١٩٥/٢ ، وتوضيح الأفكار : محمد الصنعاني ، ٤١٩/٢-٤٢٠ . وَقَالَ الدكتور موفق بن عَبْد الله : سبق الحافظ ابن حجر في هَذَا التفريق الإمام العسكري في كتابه شرح ما يقع فِيْهِ التصحيف والتحريف . أثر اختلاف المتون والأسانيد في اختلاف الفقهاء ، ماهر ياسين الفحل ١٣٨/٢.

(٩) التعريفات ٥٣.

(١٠) ينظر : ، المنهل الروي : ابن جماعة ٥٦/١ ، الشذا الفياح : الأبناسي ٤٦٨/٢-٤٦٩ ، المقنع في علوم الحديث : سراج الدين الأنصاري ٤٧٨/٢، شرح نخبة الفكر : القاري ٤٨٨/١.

(١١) ينظر : مقدمة ابن الصلاح : الشهرزوري ٢٨١/١ ، الغاية فى شرح الهداية فى علم الرواية ٢٢٢/١.

---

(١٢) ينظر: المقنع في علوم الحديث ٢/٤٧٧- ٤٧٨، شرح نخبة الفكر ١/٤٨٨.

(١٣) ينظر: توضيح الأفكار ٢/٤٢٢، قواعد التحديث، محمد القاسمي ١/١٢٦.

(١٤) ينظر : الصحاح : الجوهري (دلل) ٤/١٦٩٨ .

(١٥) ينظر : تهذيب اللغة : الأزهري ١٤/٤٨.

(١٦) تاج العروس : الزبيدي ٢٨/٤٩٨.

(١٧) التعريفات : الجرجاني ١٠٤ .

(١٨) ينظر : دلالة الألفاظ : إبراهيم أنيس ١٢٣ .

(١٩) ينظر : الخصائص : ابن جني ٣/٩٨-١٠٠.

(٢٠) ينظر : مستويات التحليل اللغوي : فايز تركي ٢٢٠-٢٢١.

(٢١) ينظر : علم الدلالة العربي : فايز الداية ٤٠-٤١ .

(٢٢) التعريفات ٩٩ ، و ينظر : الوجوه الدلالية عند علماء القراءات إلى نهاية القرن السادس الهجري : فائزة الإدريسي ٨.

(٢٣) صحيح البخاري ٢/٣٢٢ (٣٢٨٠).

(٢٤) ينظر : عمدة القاري : العيني ١٥/٢٥٨.

(٢٥) المصدر السابق .

(٢٦) غريب الحديث ١/١٧٦.

(٢٧) العين : الخليل (جنح) ٣/٨٣-٨٤ ، وينظر : تاج العروس (جنح) ٦/٣٤٩ .

(٢٨) تاج العروس (جنع) ٢٠/٤٧٣.

(٢٩) ينظر : فتح الباري : ابن حجر ٦/٣٤١.

(٣٠) صحيح البخاري ١/١٧٨(٧٤٥) ، عمدة القاري ٥/٤٤٠.

---

(٣١) عمدة القاري ٥/٤٤١.

(٣٢) لسان العرب : ابن منظور (خشش) ٦/٢٩٦.

(٣٣) تهذيب اللغة (حشش) ٣/٢٥٤.

(٣٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث و الأثر: الجزري ٢/٣٣، مشارق الأنوار: عياض ١/٢١٤ ، فتح الباري ٢/٢٣١.

(٣٥) صحيح البخاري ١/١٩٠(٨٠٢) ، عمدة القاري ٦/١١٣.

(٣٦) ينظر : عمدة القاري ٦/١١٤.

(٣٧) المصدر نفسه .

(٣٨) مقاييس اللغة : ابن فارس (نصب) ٥/٤٣٤.

(٣٩) ينظر : عمدة القاري ٦/١١٤.

(٤٠) صحيح البخاري ٢/٣٧٠ (٣٤٥١) ، عمدة القاري ١٦/٦٤-٦٥.

(٤١) عمدة القاري ١٦/٦٤-٦٥.

(٤٢) فتح الباري ٦/٤٩٦-٤٩٧.

(٤٣) مرقاة المفاتيح ٦/٣١.

(٤٤) العين (جزف) ٦/٧١.

(٤٥) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم (حرب) ٣/٣١٢.

(٤٦) صحيح البخاري٢/٣٧٠(٣٤٥٥) ،عمدة القاري ١٦/٦٧.

(٤٧) ينظر : عمدة القاري ١٦/٦٧.

(٤٨) ينظر : فتح الباري ٦/٤٩٧ ، عمدة القاري ١٦/٤٣ .

(٤٩) صحيح البخاري ٢/٢٦١-٢٦٢(٣٠٤١) ، عمدة القاري ١٤/٤٢١.

(٥٠) عمدة القاري ١٤/٤٢٢-٤٢٣ .

---

(٥١) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ٥٢.

(٥٢) ينظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/٤٩٠.

(٥٣) العين (قرى) ٥/٢٠٤.

(٥٤) المحكم والمحيط الأعظم (غزا) ٦/٣٨.

(٥٥) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين١/٤٩٠، و فتح الباري ٦/١٦٤، عمدة القاري ١٤/٤٢٢-٤٢٣.

(٥٦) صحيح البخاري ٢/٣٠٦ (٣٢٠٠) ، عمدة القاري ١٥/١٧٩.

(٥٧) عمدة القاري ١٥/١٧٨.

(٥٨) النهاية في غريب الأثر ٤/٢٠٨.

(٥٩) عمدة القاري ١٥/١٧٨ .

(٦٠) التيسير بشرح الجامع الصغير : المناوي ٢/٨٣.

(٦١) فتح الباري ٦/٢٩٨ .

(٦٢) مقاييس اللغة (ثور) ١/٣٩٥.

(٦٣) تاج العروس (نور) ١٤/٣٠٠.

(٦٤) صحيح البخاري ٣/١١١-١١٤(٤٤١٨)، صحيح مسلم ٤/٢١٢٠-٢١٢٣ (٢٧٦٩) ، عمدة القاري ١٨/٦٩-٧٢.

(٦٥) وينظر : فتح الباري ٨/١١٨ ، و عمدة القاري ١٨/٧٤.

(٦٦) عمدة القاري ١٨/٧٤ .

(٦٧) لسان العرب (سرع) ٨/١٥١.

(٦٨) مقاييس اللغة (شرع) ٣/٢٦٢.

(٦٩) صحيح البخاري ١/٢٢٧. عمدة القاري ٦/٤٢٤

---

(٧٠) عبد الرحمن بن يونس المستملى بغدادي (ت٢٢٥هـ) التاريخ الكبير : البخاري ٣٦٩/١.

(٧١) عمدة القاري ٤٢٤/٦ ،

(٧٢) ينظر : فتح الباري ٤٥٦/٢.

(٧٣) تاج العروس (بكر) ٢٣٨/١٠.

(٧٤) القاموس المحيط : الفيروز آبادي (كبر) ٦٠١/١.

(٧٥) صحيح البخاري ٣٤٠/١ (١٤٤٣) ، صحيح مسلم ٧٠٨/٢غ(١٠٢١).

(٧٦) ينظر : مشارق الأنوار ٣٢٤/٢.

(٧٧) ينظر : شرح النووي ١٠٩/٧.

(٧٨) ينظر : عمدة القاري ٤٥١/٨.

(٧٩) عمدة القاري ٤٥١/٨

(٨٠) تاج العروس ١٠٤/١٥.

ثبت المصادر

- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، ت: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د ت .
- تاج اللغة وصحاح العربية المسمى الصحاح : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٨ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، ط٥ ، بيروت – لبنان ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- التاريخ الكبير : أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ) اعتنى به مجموعة من الأساتذة ، دائرة المعارف ،١٣٦٠ هـ.
- تصحيفات المحدثين: أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (٣٨٢ هـ)، ت محمود أحمد ميرة ، المطبعة العربية الحديثة ، ط١ ، القاهرة – مصر ، ١٤٠٢ – ١٩٨١م .
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض– السعودية .
- التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، ت عادل أنور خضر ، دار المعرفة ، ط ١ ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن بن يصل الأزدي الحميدي (ت ٣٧٤ هـ) ، ت زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، مكتبة السنة ، ط١ ، القاهرة – مصر – ١٤١٥ – ١٩٩٥م.

- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)، ت محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار: محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني (ت ١١٨٢ هـ) ، ت محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة السلفية، المدينة المنورة – السعودية .
- التيسير بشرح الجامع الصغير: زين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي ، ط٣ ، الرياض – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- الخصائص : أبو الفتح عثمان ابن جني ، محمد علي النجار ، عالم الكتب – بيروت ، د ت .
- دلالة الألفاظ : الدكتور إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م.
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح : إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي (ت ٨٠٢ هـ) ، ت : صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد ، ط١ ، الرياض – السعودية ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م .
- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر : نور الدين أبو الحسن على بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف "بملا على القاري" (ت ١٠١٤هـ) ، ت الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، و محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم ، دار الأرقم ، بيروت – لبنان ، د ت .

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، القاهرة ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- صحيح البخاري : أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، بإشراف توفيق شعلان، المكتبة التوقيفية، القاهرة – مصر، د ت.
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
- صحيح مسلم بشرح النووي : أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت ٦٧٦ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، ط٢ ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٢هـ.
- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق (دراسة تاريخية ، تأصيلية ، نقدية) : الدكتور فايز الداية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، دار الفكر ، دمشق سورية ، ط٢ ، ١٩٩٦م.
- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) ، ت : مهدي المخزومي / إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، د ت .
- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، ت أبو عائش عبد المنعم إبراهيم ، ط١ ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠١م .
- غريب الحديث : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي ، ت الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ) ، ت محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، ط٢ ، بيروت – لبنان ، د ت .
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، دار الكتب العلمية، ط١ بيروت – لبنان ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م.
- القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، (د ت).
- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: محمد جمال الدين القاسمي ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين : أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، ت علي حسين البواب ، دار الوطن ، الرياض – السعودية ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ)، ت مجموعة من الأساتذة)، دار الحديث ، القاهرة – مصر، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.
- المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، ت عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية، ط١ ، بيروت – لبنان، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤ هـ)، ت جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : جلال الدين السيوطي ، ت فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ط١ ، بيروت – لبنان ، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م .
- مستويات التحليل اللغوي (رؤية منهجية في شرح ثعلب على ديوان زهير): فايز صبحي عبد السلام تركي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت – لبنان، ٢٠١٠م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار : القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي (ت ٥٤٤ هـ) ، المكتبة العتيقة ودار التراث ، تونس و القاهرة ، (د ت) .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت – لبنان ، د ت .
- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، ط٢، بيروت – لبنان – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- مقدمة ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ)، ت نور الدين عتر ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .
- المقنع في علوم الحديث : سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري (ت ٨٢٦ هـ) ، ت عبد الله بن يوسف الجديع ، دار فواز للنشر ، ط١ ، السعودية ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي : محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ)، ت محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دار الفكر، ط٢ ، دمشق – سوريا ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، ت عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، مطبعة سفير ، ط١ ، الرياض – السعودية ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، ت طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية – بيروت – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- الوجوه الدلالية عند علماء القراءات إلى نهاية القرن السادس الهجري : فائزة عباس حميدي الإدريسي ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.